وقوله حيث لا وقت اي موجود وهذا استثناء من قوله ولا وقت يعني
لا زمان لحضرة الوجود الحق لان الزمان فيها امكاني لانه مدة
الحركة الفلكية او هو متجدد قرن به متجدد اخر وذلك يستحيل
على الوجود الحق المطلق المنزه عن القيود الوجودية والاعتبارية
فلا يمضي عليه تعالى زمان كما لا يتقيد بمكان الا حضرة الازل
المعبر عنها بقوله حيث لا وقت فانها وقته تعالى ان سميت
وقتا لانها حال دائما من غير ماض ولا مستقبل ولا بداية ولا
نهاية والازل هو الابد وذلك كناية عن ارتفاع الزمان
عن وجوده تعالى الحق الحقيقي وقوله حاسب خبر وهو اسم
فاعل من حسبت المال حسبا من باب قتل احصيته عددا كما
في المصباح وقوله وجود وجودي اي الوجود الظاهر على
الممكنات الذي هو وجودي اي وجود الحق تعالى وانما عبر عنه
بوجود وجوده لتمييزه من الممكنات عند الممكنات فهو
وجود الممكنات وهو وجوده تعالى بلا ممكنات وقوله
من حساب الاهلة متعلق بحاسب والاهلة جمع هلال قال
في المصباح وانما الهلال فالاكثر انه القمر في حالة مخصوصة قال
الازهري ويسمى القمر لليلتين من اول الشهر هلالا وفي ليلة
ست وعشرين وسبع وعشرين ايضا هلالا وما بين ذلك
يسمى قمرا وقال الفارابي وتبعه في الصحاح والهلال لثلاث
ليال من اول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك وقيل الهلال
هو الشهر بعينه والجمع اهلة مثل سلاح واسلحة والمعنى
ليس للحق تعالى وقت هو فيه حاسب وجود وجوده الذي هو
وجود الممكنات من جملة حساب الاهلة والشهور بالايام

والليالي

والليالي الا وقته الازل الذي هو حضرته تعالى كما ذكرنا قال تعالى
ويسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج فالاهلة
محسوبة من حساب المواقيت التي للناس والحج وليست هي لوجود
الله تعالى وانما هي لوجود وجوده الذي هو وجود الممكنات
القائمة به تعالى فالزمان لنا في مقابلة الازل له تعالى

ومسجون حصر العصر لم ير ما وراء سجيته في الجنة الابدية

ومسجون مبتدأ او هو اسم مفعول من سجنته سجنا من باب
قتل حبسته والسجن الحبس والجمع سجون مثل حمل وحمول كذا
في المصباح وقوله حصر مضاف اليه قال في المصباح حصره
العدو حصرا من باب قتل احاطوا به ومنعوه من المضي لامره
وقوله العصر مضاف اليه ايضا والعصر الدهر يعني انه محبوس
في حبس الدهر الذي يحيط به الزمان وتغلب على عقله قيود الاوقات
والايام والليالي فلا يقدر ان يعقل شيئا خارجا عن الازمنة والدهور
والساعات وقوله لم ير اي لم يدرك وقوله ما وراء اي الامر
العظيم الذي هو وراء اي خلف قال في المصباح ووراء كلمة مؤنثة
تكون خلفا وتكون قداما واكثر ما يكون ذلك في المواقيت من
الايام والليالي لان الوقت يأتي بعد مضي الانسان فيكون وراءه
وان ادركه الانسان كان قدامه ومثال وراءك برد شديد
وقدامك برد شديد لانه شيء يأتي فهو من وراء الانسان
على تقدير لحوقه بالانسان وهو بين يديه على تقدير لحوق
الانسان به فلذلك جاز الوجهان واستعمالها في الاماكن شائع
وعلى هذا التأويل وفي التنزيل وكان وراءهم ملك اي امامهم
وقوله سجيته بالسين المهملة اي طبيعته وغريزته قال

Copyright © King Saud University